[220] عليه وآله وسلم البيضاء وخرجت أطلب الحطابة أو صاحب لبن لعلي آمره أن يأتي قريشا فيركبون إلى رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم يستأمنون إليه، إذ لقيت أبا سفيان وبديل بن ورقاء وحكيم بن حزام، وأبو سفيان يقول لبديل: ما هذه النيران ؟ قال: هذ ه خزاعة. قال: خزاعة أقل وأقل من أن تكون هذه نيرانهم، ولكن لعل هذه تميم أو ربيعة. قال العباس: فعرف صوت أبي سفيان، فقلت: أبا حنظلة، قال: لبيك فمن أنت ؟ قلت: أنا العباس، قال: فما هذه النيران فداك أبي وامي قلت: هذا رسول ا صلى ا عليه واله وسلم في عشرة آلاف من المسلمين قال: فما الحيلة ؟ قال: تركب في عجز هذه البغلة فأستأمن لك، يعول ا صلى ا عليه وآله وسلم. قال: فأردفته خلفي ثم. جئت به، فكلما انتهيت إلى نار قاموا إلى نار قاموا إلي فإذا رأوني قالوا: هذا عم رسول ا خلوا سبيله، حتى انتهيت إلى باب عمر فعرف أبا سفيان فقال: عدو ا الحمد ا الذي أمكن منك، فركضت البغلة حتى اجتمعنا على باب القبة، ودخل عمر على رسول ا صلى ا عليه واله وسلم فقال: هذا أبو سفيان قد أمكنك ا منه بغير عهد ولا عقد فدعني أضرب عنقه. قال: العباس: فجلست عند رأس رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم فقلت: بأبي أنت وأمي أبو سفيان ؟ شد أجرته، قال: (أدخله). فدخل فقام بين يديه فقال: (ويحك يا أبا سفيان أما ان لك أن تشهد أن لا إله إلا ا وأني رسول ا ؟). قال: بأبي أنت وأمي ما أكرمك وأوصلك وأحلك، أما ا لو كان معه إله لاغنى يوم بدر ويوم أحد، واما أنك رسول ا فوا إن في نفسي منها لشيئا
